Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن أسلوب المؤلف ملىء بالشاعرية الحلوة ، وبالدعابة اللطيفة ، والنكتة البارعة ، والمرح اللذيذ . وهذا ما يضفى على الرواية فى مجموعها جمالا خاصًا ، ويجعلها قريبة جدًا إلى نفس القارئ ، ويصح فيها ما قاله لويجى بارتزينى من أنها : « رواية ولدت شابة رائعة الجمال مثل مينرفا » ، وأنها « خلاصة عجيبة للقاء باهر بين إنسان عبقرى ، وفكرة مدهشة تفاعلت مع أحاسيسه المكنونة ، نتيجة لتأملات طويلة : ومطالعات كثيرة فى خمس لغات عالمية ، استغرقت عشرات السنين من حياته » .

قلت فيما تقدم إن الرواية تقع فى ثمانية فصول طويلة . فى الفصل الأول منها يصور المؤلف الأمير فابريتسيو ساليا فى أسرته وإقطاعه ، وفى الثانى يتحدث عن رحلته — إبان ثورة غاريبالدى — إلى قصره الريفى فى دونافوغاتا ، واستقبال الريفيين له هناك ، وما يرافق هذا الاستقبال من فخامة وأبهة ، لن تلبث أن تزول بعد أمد قصير — والفصل الثالث يصف رحلة صيد يقوم بها الأمير وخادمه ؛ والفصل الرابع يصف زيارة (أنجيليكا) الأولى للقصر بعد أن خُطبت للأمير الشاب تانكريدى ، وخلوات الخطيبين الغرامية المثيرة — والفصل الخامس خاص بالأب بيرونه ، كاهن القصر ، وأسرته — والفصل السادس يصف حفلة راقصة كبرى فى قصر أسرة (بونتيليونى) ، وهى إحدى الأسر الأرستقراطية الإقطاعية ، وانفراد الأمير ساليا فى قاعة المكتبة هناك ، وتأملاته فى الموت — الفصل السابع « موت الأمير » فابريتسيو — وأما الفصل الأخير فيدور كله على بنات الأمير الثلاث بعد وفاة والدهن » .

لكل فصل من هذه الفصول الثمانية تاريخ : فالأول تجرى حوادثه عام ١٨٦٠ ، والثانى فى العام نفسه ، ولكنه يجرى فى شهر أغسطس ، فى حين كان الأول فى شهر مايو — والفصل الثالث تجرى أحداثه فى شهر أكتوبر من العام نفسه